

موجز السياسة لفريق العمل الثالث



جودة الحياة

كيف تعزز القيم رفاهية المجتمع

مجلس التحرير

ديمة آل الشيخ

رئيس مجموعة تواصل القيم (V20)
مدير تنفيذي "مسك القيم في مؤسسة مسك الخيرية"

الدكتور غازي بن زقر

الشريفا الرسمي لمجموعة تواصل القيم (V20)
مؤسس ورئيس "مركز وصال التطويري للاستشارات الإدارية"، نائب رئيس "شركة عبد الله وسعيد بن زقر"، عضو "مجلس الشورى السعودي"

البراء العوهلي

رئيس فريق عمل جودة الحياة في مجموعة تواصل القيم (V20)
رئيس قسم الاستراتيجية والسياسات الثقافية في وزارة الثقافة

الدكتور كرزستوف ديمبيك

رئيس مشارك في فريق عمل جودة الحياة في مجموعة تواصل القيم (V20)
محاضر في مجال الأثر الاجتماعي "مركز الأثر الاجتماعي في سوينبرن"

الدكتور مانويل شوبرت

مستشار السياسات السلوكية العامة في مجموعة تواصل القيم (V20)
عضو منتدب "شركة بيهيفيا"، أستاذ مساعد غير متفرع في مجال الاقتصاد السلوكي



الشريك المعرفي لمجموعة
لعام 2020 (V20) تواصل القيم



الجهة المنظمة لمجموعة
لعام 2020 (V20) تواصل القيم

إخلاء المسؤولية

أعدّ المؤلفون وكتبوا فصول موجز السياسة هذا، كما خضع الموجز لعمليات المراجعة. وجهات النظر والآراء الواردة في هذا الموجز هي آراء المؤلفين ولا تعكس بالضرورة الموقف الرسمي للجهة المنظمة لمجموعة تواصل القيم (V20) أو مجلس التحرير.

مقدمة

القيم جوهر أي مجتمع إنساني، فهي جزء لا يتجزأ من الهويات الوطنية وتؤثر على البوصلة الأخلاقية الداخلية لأفراد المجتمع وتشكل أعرافه الاجتماعية، وكلها أسس ضرورية للرفاه العام. ويمكن للقيم أن تسهم عبر هذه المسارات في تحسين جودة الحياة. في ظل الرئاسة السعودية لمجموعة العشرين، أعلنت المجموعة عن عزمها تهيئة الظروف اللازمة التي تمكن "كل الناس من العيش والعمل والازدهار" وتعزيز "الجهود الجماعية لحماية مشاعاتنا العالمية" (G20, 2020)، ويشمل هذا الالتزام تمكين الناس من السعي لتحقيق أنماط حياة صحية، وتقليل هدر المستهلكين للغذاء والطاقة، وحشد روح الترابط والإسهام في خدمة الصالح العام.

يتوافق هذا التركيز على الرفاه العام والاستدامة مع الاتجاه العالمي الحديث الداعي إلى الامتناع عن قياس النجاح العام للدول بمؤشرات الأداء الاقتصادي قصير الأمد مثل الناتج المحلي الإجمالي، بل بعوامل أخرى تحظى بنفس الأهمية مثل الصحة أو التعليم أو المساواة أو البيئة النظيفة والصحية. ونرحب بالمبادرات التي تستخدم معايير تتجاوز الناتج المحلي الإجمالي لقياس جودة الحياة مثل "مبادرة حياة أفضل" التابعة لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي.

نستعرض في موجز السياسة هذا كيف يمكن لتعزيز قيم معينة أن يحسن من جودة الحياة ويسهم كثيرًا في تحقيق الأهداف الطموحة التي وضعتها مجموعة العشرين. كما نستعرض الكيفية التي

تساعد بها القيم في تحفيز مشاركة المجتمع المدني والنشاط التطوعي، وتشجيع السلوكيات الصحية الصديقة للبيئة، وتعزيز الابتكار. وتستند رؤيتنا على الدلائل التجريبية ودراسات الحالة ذات الصلة.

كما نرى أن جائحة فيروس كورونا المتفشية حاليًا تمثل تهديدًا كبيرًا لجودة الحياة حول العالم، إذ تعمق انعدام المساواة المتفشية في الأنظمة الصحية والمالية والاجتماعية وتزيد من حجم الفجوة بين أصحاب الامتيازات وأولئك المحرومين من تكافؤ الفرص والإمكانيات. وأسهمت هذه الجائحة كذلك في زيادة الاستقطاب القائم على قيم مختلفة في المجتمعات. ونأمل أن يساعد موجز السياسة هذا في التأسيس لمنظور يتمحور حول الإنسان في مواجهة هذه التحديات وبدء مسارات جديدة للسياسات العامة التي تعتنق القيم باعتبارها المحركات الأساسية لسلوكيات الناس بما يحقق الهدف النهائي المتمثل في تحسين جودة الحياة للجميع.

البراء العوهلي
الدكتور كرزيستوف ديمبيك

المراجع



الابتكار الفردي. فقيمة التوجيه الذاتي قيمة واسعة تشمل الأفكار والأفعال المستقلة. وتتضمن قيمًا محددة مثل الاستقلالية والحرية والإبداع والفضول. تمكن هذه القيم الناس من مواجهة التحديات الجديدة والسعي للابتكار وتطوير أفكار إبداعية جديدة. ودون قيم التوجيه الذاتي لن يسعى الناس لمواجهة التحديات الجديدة ولن يحدهم دافع للابتكار والإبداع.

القيم تحفز السلوك، وقيم التوجيه الذاتي تحديداً تحفز السلوك المؤدي إلى الابتكار. يميل الأشخاص الذي يقدمون قيم التوجيه الذاتي على غيرها من القيم إلى التفكير بأنفسهم، وبالتالي يصبحون أكثر إبداعاً ويتصرفون باستقلالية، وتمثل هذه السلوكيات أسساً للسعي القائم على الابتكار. ودون قيم التوجيه الذاتي لن يجد الإنسان حافزاً للمجازفة والابتكار وبذل الجهود، إذ يصبح الناس أقل ميلاً للابتكار حين يفضلون العيش بأمان ويحاولون إبقاء الأمور كما هي دون تغيير. ويميل الباحثون إلى تفضيل التوجيه الذاتي وليس تفضيل الأمان واتباع التوجهات المحافظة. أما النساء والأقليات العرقية فهم أقل ميلاً من غيرهم إلى تفضيل التوجيه الذاتي، لذا يقل لديهم الميل إلى الابتكار بما يتجاوز مواردهم المالية المنخفضة وسلطتهم الاجتماعية الأقل نسبياً.

نظراً لأن قيمة التوجيه الذاتي تمكن الأفراد من الابتكار، يجب علينا تهيئة الظروف التي تشجع التوجيه الذاتي لكي يمتلك الجميع القدرة والثقة والدافع للابتكار، ومن ثم تحقيق التقدم في المجتمع، مما يخلق حياة أفضل للمجتمعات والأفراد. لذا لا بد أن تعمل السياسة على تسهيل سبل الابتكار الفردي عبر تقديم الدعم اللازم للابتكار والحرص على عدم تراجع دافع الابتكار نتيجة شعور الناس بعدم الأمان.

نظراً لأن قيمة التوجيه الذاتي تمكن الأفراد من الابتكار، يجب علينا تهيئة الظروف التي تشجع التوجيه الذاتي لكي يمتلك الجميع القدرة والثقة والدافع للابتكار، ومن ثم تحقيق التقدم في المجتمع، مما يخلق حياة أفضل للمجتمعات والأفراد. لذا لا بد أن تعمل السياسة على تسهيل سبل الابتكار الفردي عبر تقديم الدعم اللازم للابتكار والحرص على عدم تراجع دافع الابتكار نتيجة شعور الناس بعدم الأمان.

تنص أجندة رئاسة مجموعة العشرين لهذا العام في جملة أهدافها على **”تمكين الناس”** من خلال توفير الفرص للجميع، إذ ستسعى مجموعة العشرين إلى تهيئة الظروف التي تتيح للجميع العيش والعمل والازدهار. كما تنص في جملة أهدافها كذلك على **”تشكيل آفاق جديدة”** من خلال تبني استراتيجيات جريئة وطويلة الأمد للاستفادة من منافع الابتكار ومشاركتها.

تتسم القيم بقدرة كبيرة على تحفيز الأفراد على الابتكار، لكنها في المقابل قد تعيق

2 التوجيه الذاتي

المؤلفون: الأستاذة الدكتورة أنات باردي، الأستاذة الدكتورة جولي لي، المهندس بسام الخراشي



رؤى تجريبية

توصلت الدراسات إلى أنه كلما أولى الأشخاص قيم الانفتاح تجاه التغيير مثل قيمة التوجيه الذاتي (التفكير والعمل المستقل) وقيمة التحفيز (السعي للإثارة والتنوع) اهتمامًا أكبر أصبحوا أكثر انخراطًا في الجوانب المختلفة للسلوك الإبداعي (Lebedeva et al, 2019). أما من يولون قيم الأمان والامتثال والتقاليد اهتمامًا أكبر يكونون أقل إبداعًا. كما خلصت دراسات أوسع تناولت طيفًا أوسع من السلوكيات إلى نفس نمط الارتباط في مختلف السلوكيات التي تسعى للتغيير (Bardi and Schwartz, 2003; Schwartz and Butenko, 2014). كلما زادت أولوية قيم الانفتاح تجاه التغيير لدى الأطفال مع الوقت زاد سعي أولئك الأطفال نحو التغيير الفعّال والابتكار (Vecchione, 2016). ولوحظت مثل هذه التغييرات في القيم متبوعة بتغيرات في السلوكيات في مدارس الأطفال التي توفر مناخًا يتبنى قيم التغيير والابتكار.

رؤى تجريبية

داوم مشروع المسح الاجتماعي الأوروبي على قياس القيم كل عامين لأكثر من عقد من الزمن حتى الآن، إذ تكمل عينات ممثلة عن كل دول الاتحاد الأوروبي استبيانيًا وغيره من المعايير لقياس القيم. وأظهرت الدراسات المستندة إلى هذا الاستطلاع تراجعًا في انتشار قيم التوجيه الذاتي في أعقاب الأزمة المالية العالمية التي حدثت في عام 2008 (Sortheix et al, 2019). ولكن شهدت الدول التي تتمتع بنظام رعاية اجتماعية فعّال تراجعًا أقل في انتشار قيم التوجيه الذاتي، مما يدل على أنه يمكن لبعض السياسات تخفيف الآثار السيئة التي تخلقها الأزمات على دوافع الابتكار الناتجة عن قيم التوجيه الذاتي.

خلّفت جائحة كوفيد-19 لدى الناس شعورًا بانعدام الأمان وسيضعف هذا الشعور على الأرجح قيم التوجيه الذاتي لديهم، وبالتالي ستتراجع دوافع الإبداع. وقد توصلت دراسة شملت آلاف المشاركين لأكثر من ثلاث سنوات قبل الجائحة حتى أبريل 2020 إلى أن قيم التوجيه الذاتي تراجعت بعد بداية الجائحة (Daniel et al, 2020). وظهر هذا التغيير واضحًا لدى الأشخاص الذين انتابتهم مخاوف بشأن الجائحة، مما يسلط مزيدًا من الضوء على أهمية إشعار الناس بالأمان باعتباره شرطًا أوليًا لتمكين الأفراد من الابتكار.

المراجع

- Bardi, A., and Schwartz, S. H. (2003). Values and behavior: Strength and structure of relations. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 29, 1207-1220.
- Berson, Y., and Oreg, S. (2016). The role of school principals in shaping children's values. *Psychological Science*, 27, 1539-1549.
- Daniel, E., Fischer, R., Bardi, A., Benish-Weisman, M. and Lee, J. A. (2020). Changes in personal values in pandemic times. Manuscript submitted for publication.
- Lebedeva, N., Schwartz, S. H., Van De Vijver, F. J. R., Plucker, J., and Bushina, E. (2019). Domains of everyday creativity and personal values. *Frontiers in Psychology*, 9, 2681.
- Schwartz, S. H., and Butenko, T. (2014). Values and behavior: Validating the refined value theory in Russia. *European Journal of Social Psychology*, 44(7), 799-813.
- Sortheix, F. M., Parker, P. D., Lechner, C. M., and Schwartz, S. H. (2019). Changes in young Europeans' values during the global financial crisis. *Social Psychological and Personality Science*, 10(1), 15-25.
- Vecchione, M., Döring, A. K., Alessandri, G., Marsicano, G., and Bardi, A. (2016). Reciprocal relations across time between basic values and value-expressive behaviors: A longitudinal study among children. *Social Development*, 25(3), 528-547.

الآن وقد ثبت أن الأزمات العالمية الكبرى ومن بينها الجائحة الحالية تضعف قيم التوجيه الذاتي، ندعو مجموعة العشرين لتطبيق سياسات تشجع قيم التوجيه الذاتي وتنميتها. ويمكن تحقيق ذلك عبر تحديد التحديات ذات الأولوية وإنشاء آليات لتقديم الدعم المالي وغير المالي للابتكار مثل التدريب والمنح الأولية المقدمة للابتكار، ولا سيما بين شرائح السكان التي تحظى بمستويات أقل من السلطة والقدرة المالية. ومن المهم في نفس الوقت تهيئة بيئة آمنة وسليمة يشعر فيها الناس بالقدرة على المجازفة واستكشاف الأفكار الجديدة وتبادل المعارف والابتكار في نهاية المطاف. وبالإمكان تهيئة مثل هذه البيئة عبر ضمان تحقيق الشروط والظروف الأساسية لعيش حياة آمنة مثل توفير المياه النظيفة والإسكان وتحديد الحد الأدنى للأجور الذي يسمح بعيش حياة كريمة، بالإضافة إلى الوقاية من الأمراض وتقديم العلاج للجميع.

(1996). وينشأ هذا السلوك عن تفضيلات غير متسقة زمنيًا، مثل التباين بين ما يفضل الناس فعله في المستقبل وبين ما يفعلونه فعليًا حين يحل المستقبل (Frederick et al, 2002). ويمثل الانضباط الذاتي عاملًا مهمًا يساعد الناس على التغلب على هذه المشكلة عبر تمكينهم من إدارة رغباتهم وتنظيمها، إذ يحتاج الناس إلى الانضباط الذاتي حين تعرض أمامهم فرص مغرية للإشباع الفوري (Ariely and Wertenbroch, 2002). كما يساعد الناس على الالتزام بالخطط طويلة الأمد والموازنة بين التطلعات والمشاعر اللحظية (Lowenstein, 1996)، وبالتالي تنضبط كل السلوكيات التي تعارض فيها الرغبات اللحظية مع الأهداف طويلة الأمد (Thaler and Shefrin, 1981).

وقد يصبح انعدام القدرة على الانضباط الذاتي مشكلة كبرى لأن الحيود المتكرر عن الأهداف طويلة الأمد قد يكون له تأثيرات مدمرة على النتائج المالية والتعليمية والصحية للناس، ومن منظور واسع سيؤثر على السياسات المالية والاجتماعية والصحية للدولة بأكملها. وفقًا لهود وآخرين (2016)، فإن السلوكيات الصحية على سبيل المثال مسؤولة عن 34% من النتائج الصحية للشعب، وفي المقابل لا تمثل جودة الرعاية السريرية سوى 16% فقط. ومع بلوغ نسبة البالغين الذين يعانون من السمنة أو زيادة الوزن حول العالم 39%، أصبحت الأمراض المرتبطة بالسمنة أسرع المشكلات الصحية انتشارًا حول العالم، ولا سيما في الدول متوسطة الدخل (WHO, 2020). ووفقًا لمنظمة الصحة العالمية، فإنه يمكن الوقاية من هذه الأمراض عبر الانضباط

تعتمد رفاهية الناس اعتمادًا كبيرًا على الانضباط الذاتي مثل قدرتهم على السعي المتواصل إلى تحقيق أهدافهم الشخصية. ونظرًا للزيادة العالمية في معدلات السمنة والتحديات التي تفرضها الشيخوخة التي تجتاح المجتمعات بسرعة، نرى أن السياسات الصحية والاجتماعية يجب أن تمكن الناس من اتخاذ قرارات أفضل لمستقبلهم، إذ يمكن على سبيل المثال تضمين فرض للالتزام الذاتي في تلك السياسات.

النتائج الصحية

أعربت مجموعة العشرين عن التزامها "بدعم أنظمة صحية مرنة وفعالة" والسعي نحو "تحقيق تغطية صحية شاملة ووفقًا للسياسات والأولويات الوطنية" (G20, 2020; G20, 2019a). ونرحب في مجموعة تواصل القيم (V20) بالالتزام مجموعة العشرين بتطوير جودة حياة الشعوب عبر تحسين صحة المجتمعات ودعم التقدم في الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة وهو تحقيق الصحة الجيدة والرفاه المجتمعي. ونؤمن من منظورنا القائم على القيم أن التركيز على البنية التحتية يهمل العامل الإنساني وأن الجهد الحالي سيحقق منافع عظيمة إذا اقترن بوضع منهجيات تعزز قدرة الناس على الاعتناء بصحتهم. ندعو مجموعة العشرين على وجه الخصوص إلى تناول جانب أساسي وهو الانضباط الذاتي، أي قدرة الناس على تحقيق أهدافهم الصحية المنشودة في المستقبل.

"كثيرًا ما يتصرف الناس ضد مصالحهم الشخصية وهم يعون ذلك" (Loewenstein, 2020).

3 الانضباط الذاتي من أجل الصحة والاقتصاد

المؤلفون: الدكتورة جوليا ستاوف، الدكتور ماثيل شوبرت، الدكتورة آنيا رايتماير



الذاتي وتهيئة بيئات ومجتمعات داعمة تعزز السلوكيات الصحية مثل النشاط الرياضي المنتظم والأنظمة الغذائية الصحية.

خلال السنوات الماضية جربت بعض الهيئات الصحية والمجتمعات المحلية طرقًا مختلفة لدعم الناس في تحقيق تطلعاتهم. وكانت إحدى الطرق المثيرة للاهتمام إقامة مسابقات تتنافس فيها مجموعات من الناس مثل الأصدقاء والعائلات والزملاء في تحديات مسلية لتحقيق مستويات النشاط المطلوبة (مثل: Intelligent Health, 2016; Euronews, 2019). وتقدم هذه الطرق عددًا من المعايير التي تسمح لصانعي السياسات بوضع طول محددة لتلبية متطلبات المجموعات المستهدفة: على سبيل المثال أطلقت وزارة الصحة السعودية مؤخرًا "تحدي المشي"، وهي مسابقة أقيمت على مستوى الدولة وتعتمد على تحقيق عدد الخطوات المستهدفة يوميًا، وحاز فيها الفائزون جوائز رمزية (MoH, 2020).

تحاول مثل هذه المبادرات التصدي لانعدام الانضباط الذاتي عبر تنمية الالتزام الذاتي وجعل فكرة النشاط البدني خيارًا شائعًا، وهو منهج متجذر في الأبحاث السلوكية (مثل: Ariely and Wertenbroch, 2002; Noor, 2007; Bonein and Denant-Boèmont, 2015)، إذ يلزم الناس أنفسهم ببقاء مجموعاتهم ويسعون معًا إلى تحقيق هدف ما. فالالتزام تجاه الفريق وضغط الأقران الناتج عنه يساعد المشاركين في التغلب

النتائج المالية

ركزنا على تأثير الانضباط الذاتي على النتائج الصحية، لكن تنظيم الرغبات والدوافع مهم بالنسبة لتحقيق الأهداف طويلة الأمد في كثير من المجالات الأخرى في حياة الناس. ومع تزايد عدد سكان العالم بعمر 65 عامًا فأعلى بسرعة أكبر من أي مجموعة عمرية أخرى (UN, 2019)، سلطت مجموعة العشرين الضوء على الحاجة الملحة لتقوية الشمول المالي في المجتمعات التي تعاني من الشيخوخة، وهو نداء يتوافق مع الهدف الأول (القضاء على الفقر) والهدف الثاني (القضاء على الجوع) والهدف العاشر (الحد من أوجه عدم المساواة) من أهداف التنمية المستدامة. وفي هذا السياق، أقرت مجموعة العشرين مؤخرًا أولويات سياسة فوكوكا بشأن الشيخوخة والشمول المالي، مع التأكيد على إجراءات معينة في السياسات العامة لتحفيز سلوكيات الادخار وتعزيز الوعي والتخطيط المالي (G20, 2019b).

وكما هو الحال مع النتائج الصحية، يمكن للسياسات العامة الابتكارية أن تساعد الناس على ضبط التفضيلات غير المتسقة زمنيًا والمشكلات المحتملة باستخدام الانضباط الذاتي في سياق التخطيط المالي طويل الأمد. وقد أنجز ريتشارد ثالر الحائز على جائزة نوبل عملًا رائعًا في هذا المجال (مثل: Thaler and Shefrin, 1981, Thaler and Sunstein, 2003; Thaler and Benartzi, 2004; Thaler and Sunstein, 2008). وتركت أبحاثه على الاختيارات الزمانية ومشاكل الانضباط الذاتي تأثيرًا كبيرًا في مجال وضع السياسات في السنوات الأخيرة (Nobel Committee, 2017). ويُقدَّر أن ريتشارد وزملائه ساعدوا ملايين الناس في العقد الماضي على ادخار مزيد من الأموال لفترة

التقاعد، وأضافوا حوالي 20 مليار جنيه استرليني إلى حسابات التقاعد (Halpern, 2019). وقد تبنت عدد من الحكومات هذا النهج، إذ راجعت كل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة على سبيل المثال خطط معاشات التقاعد لديها لزيادة الرفاه المالي لمواطنيها على المدى البعيد بمساعدة سياسات تقوم على العلوم السلوكية.

رؤى تجريبية: ادخر مزيدًا من الأموال غدًا

وضع ريتشارد ثالر وشلومو بنارتزي خطة تقاعد تتمحور حول الناس وتتناول مباشرة مسألة الانضباط الذاتي لمساعدة الناس على ادخار المزيد. وتقوم الفكرة الأساسية للخطة على أن يلتزم الناس اليوم ليدخروا غدًا، إذ يخصص المرء جزءًا صغيرًا من أي زيادة يحصل عليها في راتبه لمدخرات التقاعد. ولا يشكل الانضباط الذاتي في هذه الخطة أي مشكلة لأنه لم يعد واجبًا على المرء ادخار شيء من دخل اليوم. وتؤكد نتائج الدراسات الميدانية التي أجريت على ثلاث شركات متوسطة الحجم قوة الالتزام الذاتي:

1. **78% ممن عرضت عليهم الخطة انضموا إليها**
2. **80% ممن انضموا إليها ظلوا ملتزمين بها**
3. **زاد متوسط ادخار المشاركين في الخطة من 3.5% إلى 13.6% على مدار 40 شهرًا.**

Thaler and Benartzi (2004)

على المستويات المنخفضة من الانضباط الذاتي (بعد العمل على سبيل المثال) وتحقيق هدفهم طويل الأمد باتباع أسلوب حياة نشط يتوافق مع نمط حياة أقرانهم.

رؤى تجريبية: مسابقات المشي من أجل الصحة لسلوكيات أكثر نشاطًا

تتنافس مجموعات مختلفة في مسابقات المشي من أجل الصحة في تحديات ممتعة لتحقيق هدف معين. وتتنامي الدلائل على فاعلية هذه المسابقات واستدامتها باطراد. فعلى سبيل المثال، أجريت مسابقة للمشي من أجل الصحة على نطاق واسع في المملكة المتحدة بمشاركة ما يقرب من 25 ألف مشترك وأظهرت النتائج التالية:

- **زاد مستوى نشاط المشاركين بنسبة 17% إلى 29% خلال المسابقة**
- **ظل المشاركون على نشاطهم حتى بعد نهاية المسابقة أي لم يكن هناك نقص في مستويات النشاط خلال الاثني عشر شهرًا التالية**

(Intelligent Health (2016)

نرحب ترحيبًا شديدًا بالتزام مجموعة العشرين بتحسين أنظمة الرعاية الصحية وتعزيز الأمن المالي، ولا سيما في المجتمعات التي تعاني من الشيخوخة، إلى جانب جهودها الصريحة لدعم أهداف التنمية المستدامة الأول والثاني والثالث والعاشر.

لكن في ظل الارتفاع العالمي لمعدلات الأمراض غير المعدية (مثل أمراض الأوعية الدموية والسكري والسرطان والأمراض التنفسية المزمنة) وفي زمن تسارع معدلات الشيخوخة بين السكان في معظم البلدان المتقدمة (WHO, 2019; UN, 2020)، **نؤمن أن نهج السياسات الحالي المتبع في مجموعة العشرين سيستفيد كثيرًا من زيادة التركيز على تعزيز قدرة الناس على تحقيق النتائج المنشودة عبر تطوير قدرتهم على اتخاذ قراراتهم.**

يظهر عدد كبير من الدراسات أنه بالرغم من سعي الناس لتحقيق الانضباط الذاتي، إلا أنهم كثيرًا ما يفشلون ويستسلمون لرغباتهم، مما يقوض حالتهم الصحية ورفاههم المالي على نحو منتظم. ولا تنحدر هذه السلوكيات دون المستوى المطلوب من وجهة نظر الفرد فقط، بل تحقل أنظمة الرعاية الصحية والرفاه والتقاعد العامة كلفة كبيرة.

ولهذا ندعو مجموعة العشرين للنظر في مسألة عملية اتخاذ القرار غير المتسقة زمنيًا لدى الناس، ولا سيما أكثر الفئات تأثرًا، بوصفها تهيئًا أساسيًا للنتائج الصحية والمالية العالمية.

ولصياغة سياسات وبرامج مستقبلية مبتكرة لتحسين جودة حياة الجميع، نوصي بشدة أن تستعين مجموعة العشرين بالدلائل المتزايدة في مجال العلوم السلوكية وأن تستمد الإلهام من الجهود الحكومية الأخيرة الساعية لإنشاء أنظمة رعاية صحية وأنظمة تقاعد تتمحور حول الإنسان. ويجب ألا تهدف تدخلات السياسات العامة إلى حماية الفئات المعرضة للخطر من تدهور حالتهم فقط، بل تركز على نشر الأفكار العميقة حول المخاطر الصحية والمالية المستقبلية في المجتمع بأسره. وفي هذا السياق نقترح ما يلي:

على مجموعة عمل الصحة التابعة لمجموعة العشرين وبالتعاون مع الهيئات الوطنية المعنية ومنظمة الصحة العالمية أن تقيم الاستراتيجيات

القائمة التي تركز على تحسين قدرة الناس على اتخاذ القرار وتقييمهم طويل الأمد للمخاطر الصحية التي يمكن أن يتعرضوا لها. وينبغي عند وضع السياسات العامة أن تتضمن مجموعة من الفرص المخصصة للالتزام الذاتي لمساعدة الناس على تحسين قدرتهم على الانضباط الذاتي. كما ينبغي تشجيع الهيئات الصحية الوطنية على العمل المشترك لتقييم نتائج هذه التدخلات عبر التجارب المنضبطة المعشاة المشتركة بين البلدان.

على الشراكة العالمية للشمول المالي في مجموعة العشرين (GPIFI) أن توسع جهودها في مجال حماية المستهلك والوعي المالي عبر اتخاذ تدابير إضافية تهدف إلى معالجة سلوكيات اتخاذ القرارات غير المتسقة زمنيًا. وينبغي على مجموعة العشرين أن تحدث عنصر التمكين في مبادئها الخاصة بالشمول المالي المبتكر لتعكس مسألة "تحسين سلوكيات الانضباط الذاتي والقدرة على اتخاذ القرار" بوصفها هدفًا رئيسًا من أهدافها. ويجب على الشراكة العالمية للشمول المالي في مجموعة العشرين أن تدرس أنظمة التقاعد والرفاه المجتمعي القائمة على العلوم السلوكية وتفحص أثرها على معدلات الادخار وأن تضبط في الوقت نفسه العوامل الخارجية (مثل دخل الأسرة والجنس والخلفية التعليمية) لوضع أنظمة وحوافز تلبى احتياجات الفئات المحرومة في المجتمعات.

المراجع

- Ariely, D., and Wertenbroch, K. (2002). Procrastination, deadlines, and performance: Self-control by precommitment. *Psychological Science*, 13(3), 219-224.
- Bonein, A., and Denant-Boèmont, L. (2015). Self-control, commitment and peer pressure: A laboratory experiment. *Experimental Economics* 18, 543–568.
- Euronews (2019). Spanish town loses 46,000 kilos in a year in healthy lifestyle initiative. <https://www.euronews.com/2019/02/19/spanish-town-loses-46-000-kilos-in-a-year-in-healthy-lifestyle-initiative> (last accessed 01/09/2020).
- Frederick, S., Loewenstein, G., and O´Donoghue, T. (2002). Time discounting and time preference: A critical review. *Journal of Economic Literature* 40, 351-401.
- G20 (2019a). G20 Osaka Leaders’ Declaration. Osaka.
- G20 (2019b). G20 Fukuoka policy priorities on aging and financial inclusion.
- G20 (2020). Overview of Saudi Arabia’s 2020 G20 Presidency. Riyadh.
- Halpern, D. (2019). Finding the ‘unicorns’: Behavioural science in government grows up. <https://quarterly.blog.gov.uk/2019/10/30/finding-the-unicorns-behavioural-science-in-government-grows-up/> (last accessed 01/08/2020).
- Hood, C., K. Gennuso, G. Swain, and Catlin, B. (2016). County health rankings: Relationships between determinant factors and health outcomes. *American Journal of Preventive Medicine*, 50(2), 129-135.
- Intelligent Health (2016). Beat the Street: The physical activity programme that works. <http://www.intelligenthealth.co.uk/wp-content/uploads/2016/02/IH-BTS-Brochure.pdf> (last accessed 01/08/2020).
- Loewenstein, G. (1996). Out of control: Visceral influences on behavior. *Organizational Behavior and Human Decision Processes*, 65, 272–292.
- The Committee for the Prize in Economic Sciences in Memory of Alfred Nobel (Nobel Committee). 2017. Richard H. Thaler: Integrating economics with psychology.
- MoH (2020). MOH to launch “Walk 30” campaign across the Kingdom. <https://www.moh.gov.sa/en/Ministry/MediaCenter/News/Pages/News-2020-01-09-001.aspx> (last accessed 01/08/2020).
- Sunstein, C. (2002). How to nudge a coronavirus nonbeliever. <https://www.bloomberg.com/opinion/articles/2020-07-03/coronavirus-mask-skeptics-can-be-nudged> (last accessed 09/08/2020).
- Thaler, R., and Benartzi, S. (2004). Save More Tomorrow (TM): using behavioral economics to increase employee saving. *Journal of Political Economy*, 112(S1), 164-187.
- Thaler, R., and Shefrin, H. (1981). An economic theory of self-control. *Journal of Political Economy*, 89(2), 392-406.
- Thaler, R., and C. Sunstein. (2003). Libertarian Paternalism. *American Economic Review Papers and Proceedings*, 93, 175-179.
- Thaler, R., and Sunstein, C. (2008). *Nudge: Improving decisions about health, wealth, and happiness*. New Haven, CT: Yale University Press.
- UN (2019). *World Population Ageing 2019*.
- WHO (2020). Obesity and overweight. <https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/obesity-and-overweight> (last accessed 06/08/2020).

المشكلة الأصلية

Overweight patients are not empowered to self-care and take personal responsibility for their health. Such patients are often pre-diabetic or have established diabetes (Al-Goblan et al, 2014). They receive physician-led care for their diabetes with a focus on medical treatments such as oral hypoglycaemics and other medicines to offset the complications of their disease (NICE, 2015). However, beyond the typical care, patients do not receive the necessary support to manage their condition. They are often not empowered to take responsibility for their health and are not encouraged to engage in self-care. This is particularly true for patients with diabetes, who are often prescribed medication but do not receive the necessary education and support to manage their condition. This is a significant problem because self-care is essential for managing diabetes and preventing complications. Patients who do not take responsibility for their health are more likely to have poor outcomes and higher healthcare costs. This is a significant problem because self-care is essential for managing diabetes and preventing complications. Patients who do not take responsibility for their health are more likely to have poor outcomes and higher healthcare costs.

وبعبارة أخرى، رغم التقدم الحاصل في مجال الرعاية الصحية، ظل متوسط العمر المتوقع ثابتاً منذ عام 2014 وتزايد عبء الأمراض المزمنة

مثل السكري بمعدلات تنذر بالخطر على مستوى العالم. فعلى سبيل المثال، تزيد نسبة مرضى السكري في كثير من دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عن 15% وتستمر في التزايد (International Diabetes Federation, 2017). ويؤدي الخمول البدني إلى 3.2 مليون حالة وفاة على الأقل سنوياً (منظمة الصحة العالمية). في العقود القادمة، ستؤدي هذه الأمراض المزمنة بحياة 92 مليون شخص في دول منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي وستقلل من متوسط العمر المتوقع بمقدار 3 أعوام بحلول عام 2050.

وهذه المشكلة عالمية لكنها تحظى بأهمية خاصة في الشرق الأوسط حيث تقدر نسب السمنة وزيادة الوزن بـ 16% لدى الرجال و26% لدى النساء (تبلغ هذه النسب في المملكة العربية السعودية 31% لدى الرجال و42% لدى النساء) (Costa-i-Font and Gyori, 2018)، ويعود السبب في ذلك إلى الكسل وأنماط الحياة الخاملة، مما يؤدي إلى تفشي مرض السكري والأمراض المزمنة الأخرى.

برنامج التدخل

طبقت هيئة الخدمات الصحية الوطنية في المملكة المتحدة سياسة تدخل من خطوتين للتغلب على هذه المشكلة (Lean et al, 2018):

1) إحداث التغيير عبر فرض تعديلات جذرية على النظام الغذائي، إذ توقف المرضى عن تناول الطعام العادي وأتبعوا بدلاً منه حمية غذائية تحتوي على 825-853 سعرة حرارية في اليوم (أنواع الحساء والمخفوقات) لمدة تتراوح بين 3 إلى 5 أشهر.

2) المداومة على هذا التغيير عبر حث المرضى على اتباع سلوكيات الرعاية الذاتية في

سمة خاصة: الرعاية الذاتية الاستباقية

4

المؤلفة: الدكتورة مليحة هاشمي



المستقبل. بعد حمية الحساء والمخفوقات، بدأ المرضى تدريجيًا تناول الطعام مجددًا (على مدار أسبوعين إلى ثمانية أسابيع) وتلقوا دعمًا منظمًا للحفاظ على معدلات خسارة الوزن على المدى البعيد. ويشمل هذا البرنامج دعمًا مستمرًا من أطباء ومدربين للتمارين الرياضية والطبخ والتسوق الصحي. تمحور هذا البرنامج في جوهره على منح المرضى المعرفة والمهارات اللازمة للتحكم في أوزانهم وصحتهم في المستقبل، أي أنهم فُكِنوا من اتباع سلوكيات الرعاية الذاتية.

قد لا يتطلب الحث على اتباع سلوكيات الرعاية الذاتية إجراءً جذريًا مثل الامتناع عن الأغذية التقليدية. تعجز هيئة الخدمات الصحية الوطنية البريطانية عن تعميم متطلبات هذا النهج الجديد في نموذج الرعاية الصحية القائم حاليًا. وقد تكون نماذج الرعاية الصحية الأخرى أكثر ملاءمة للرعاية الذاتية الاستباقية: فعلى سبيل المثال، عُرف عن النموذج الحيوي النفسي الاجتماعي (BPS) أنه أكثر قدرة على اتباع نهج أكثر شمولية في الرعاية الصحية والرفاه (Borrell-Carrió et al, 2004). الترويج للنموذج الحيوي النفسي الاجتماعي داخل النظام التعليمي وأنظمة الرعاية الصحية قد يؤدي على المدى البعيد إلى تبني قيم وسلوكيات الرعاية الذاتية الاستباقية.

الأثر على السلوك

كان لسياسة هيئة الخدمات الصحية الوطنية البريطانية تأثير واضح على سلوك المرضى، إذ أفاد بعضهم أن "العقلية تغيرت إلى الأفضل... وأصبحت عادات التسوق صحية أكثر... وحين أتناول الطعام خارج المنزل، فإنني أختار الخيارات الأفضل للصحة... علمني البرنامج كيفية الاعتدال" (The Guardian, 2020). بالرغم من أن مدة

- صممت المدينة لتكون "مدينة صحية" وتتبع مبدأ يجعل من المدينة "صالحة تمارين رياضية"، إذ ستوجه الاستثمارات فيها للوقاية من الأمراض بدلًا من علاجها.
- سيدعى كل المقيمين فيها إلى تسجيل تسلسلهم الجيني لتمكينهم من اتخاذ إجراءات مبكرة محددة لمواجهة احتمالات إصابتهم بأمراض معينة.
- ستعج مدينة نيوم بالتقنية الذكية وأجهزة التحفيز الذكية التي يضعها الناس في جيوبهم ومنازلهم وأماكن عملهم لتعزيز أنماط الحياة النشطة.
- ستشمل المراكز الصحية التي تتبع نموذج محوري المستشفيات مدربين وخبراء تغذية وبرامج سلامة للوقاية من الإصابة بالأمراض المزمنة.
- سيتمتع سكان نيوم بخيار جمع كل بياناتهم الصحية وحفظها، ابتداءً من ملفهم الجيني إلى نشاطهم اليومي، لإنشاء توأم رقمي يرشدهم إلى عيش حياة صحية.
- تتمتع المدينة بمراكز تميز تقدم علاجاتًا وقائيًا مخصصًا لداء السكري يهدف إلى تمكين المرضى من اتباع سلوكيات الرعاية الذاتية الوقائية.

بالرغم من أنه يجري تطبيق بعض هذه المفاهيم اليوم في أماكن متفرقة، إلا أن نيوم ستكون أول مدينة تجمعها سويًا في نموذج رعاية شمولي واحد.

من المتوقع أن يصبح أثر سلوكيات الرعاية الذاتية الوقائية في نيوم أكثر وضوحًا، ويتصور القائمون على المشروع أن ينجح سكان المدينة في إطالة متوسط أعمارهم بمقدار 10 سنوات (NEOM, 2020). أساليب التحفيز الذكية التي ستتغلغل

بسلاسة إلى كل جوانب حياة سكان المدينة ستغير بلا شك عاداتهم وسلوكياتهم. ستتغير أفكار سكان نيوم حول صحتهم عند تلقيهم تحديات مستمرة بمؤشراتهم الحيوية والدعم اللازم لإحداث تغيير إيجابي يطيل من أعمارهم.

سيحظى سكان نيوم أيضًا بجودة حياة محسنة بسبب قدرة الشخص المصاب بالمراحل المبكرة من مرض السكري الفورية على مراقبة نفسه في المنزل وإمكانية الوصول إلى مدربي النشاط البدني وخبراء التغذية في المراكز الصحية وتلقي النصائح وبرامج الرعاية الصحية المخصصة التي تعينه على ممارسة التمارين الرياضية وتناول الطعام الصحي. سيتمكن هذا الشخص من الحفاظ على صحته ووقاية نفسه من الإصابة بمرض السكري. كما ستتجاوز مدينة نيوم حدود الأمراض العضوية وتقدم لسكانها جودة حياة شمولية بمعناها الحقيقي، إذ ستعمل على تعزيز السلامة النفسية والعاطفية. وبذلك سيتبع سكان مدينة نيوم طريقة جديدة في الحياة تنعدم فيها أعباء مراقبة نمط الحياة وتصبح الحمية الغذائية الجيدة والتمارين الرياضية جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية مع استمرار إجراءات الوقاية من الأمراض.

المراجع

- Al-Goblan, A. S., Al-Alfi, M. A., and Khan, M. Z. (2014). Mechanism linking diabetes mellitus and obesity. *Diabetes, Metabolic Syndrome and Obesity: Targets and Therapy*, 7, 587-591.
- Borrell-Carrió, F., Suchman, A. L., and Epstein, R. M. (2004). The biopsychosocial model 25 years later: principles, practice, and scientific inquiry. *The Annals of Family Medicine*, 2(6), 576-582.
- Costa-i-Font, J. and Gyori, M. (2018). The Middle Eastern health inequality paradox and the gender obesity gap. *London School of Economics*.
- International Diabetes Federation (2017). Atlas. https://www.idf.org/index.php?option=com_attachments&task=download&id=1509:Atlas-8e-poster-MENA-region (last accessed 22/09/2020).
- NICE (2015). Type 2 diabetes in adults: management NICE guideline. www.nice.org.uk/guidance/ng28 (last accessed 22/09/2020).
- Lean, M. E., Leslie, W. S., Barnes, A. C., Brosnahan, N., Thom, G., McCombie, L., and Rodrigues, A. M. (2018). Primary care-led weight management for remission of type 2 diabetes (DiRECT): an open-label, cluster-randomised trial. *The Lancet*, 391(10120), 541-551.
- NEOM Strategy (2020).
- The Guardian (2020). Thousands of diabetics to be given soup-and-shake diet plan on NHS. <https://www.theguardian.com/society/2020/sep/01/thousands-of-diabetics-to-be-given-soup-and-shake-diet-plan-on-nhs> (last accessed 22/09/2020).
- World Health Organization. Physical inactivity: A global public health problem. https://www.who.int/dietphysicalactivity/factsheet_inactivity/en/ (last accessed 22/09/2020).

تلتزم مجموعة العشرين التزامًا كبيرًا بتحسين جودة الحياة عبر تطوير الرعاية الصحية في مجتمعاتنا. وهل من طريقة أفضل لتحقيق هذا الهدف سوى تمكين الناس من اتباع سلوكيات الرعاية الذاتية الاستباقية عبر تبني سياسات تغير نموذج الرعاية الصحية من النموذج الحالي القائم على "رعاية المرضى" إلى نموذج يقوم على تعزيز الوقاية من الأمراض وتحفيز عكس مسارها، إلى جانب تبني سياسات تعزز ثقافة الرعاية الذاتية من خلال التعليم والتدخلات المكثفة والتغيرات السلوكية الدائمة.

تقدم سياسة التدخل التي طبقها هيئة الخدمات الصحية البريطانية لعلاج السكري نموذجًا تجريبيًا لها هو ممكن مستقبلاً. وستتمكن مدينة نيوم من إظهار فنانع تبني نموذج الرعاية الذاتية الاستباقية على مستوى المجتمع بأكمله عبر اتباعه منذ البداية. وبإمكان مدينة نيوم، بوصفها مسرعًا للتقدم البشري، أن تصبح حاضنة عالمية لهذا النهج الصحي الجديد.

البشري حيث حظيت المجموعات التي تتمتع بمستويات أعلى من التضامن بفرص أكبر في النجاة (مثل: Henrich, 2009).

التضامن هو التزام بتعزيز رفاه الجميع دون استثناء. ونجد الفكرة الأساسية للتضامن اليوم جزءًا من كل عقد اجتماعي ونجد مضمونها في أنظمة التأمين الصحي والاجتماعي العامة. وهو فكرة محورية في أنظمة العدالة الاجتماعية غير الرسمية ويمثل تأمينًا متبادلًا بين أفراد المجتمع في مواجهة مخاطر الحياة وانعدام اليقين فيها (Rawls, 1971). ونرى دوره على مستوى السلوكيات الفردية أيضًا، إذ يظهر على شكل المشاركة المدنية على سبيل المثال. كما يسهم مليارات البشر في تحسين جودة حياة الآخرين يوميًا، ويتطوعون بقدر كبير من أوقاتهم لتحقيق الأهداف الاجتماعية ومساعدة المحتاجين أو يتبرعون بأموالهم للأعمال الخيرية. ففي الولايات المتحدة على سبيل المثال، تمثل التبرعات 2% من الناتج المحلي الإجمالي السنوي، إذ يتبرع الناس بمعدل 2% من دخلهم لمساعدة الآخرين (Gallup, 2018; Sargeant and Woodliffe, 2007). لكن عددًا كبيرًا من الأدبيات والدراسات تشير إلى أن عبء العطاء يتحمله قلة من الناس، وهم مجموعة من الأفراد الذين يتصرفون بإيثار على الدوام.

يمثل التضامن المشترك قيمة أساسية متجذرة في مجتمعاتنا، إذ يساعد مليارات البشر بعضهم البعض أو يتبرعون أو يتطوعون للعمل من أجل القضايا الخيرية يوميًا. بالرغم من أهمية التضامن المشترك البالغة لرفاهية الناس وسلامتهم، فإنه لم يحظ سوى بقليل من اهتمام صناع السياسات في الماضي. سنذكر الدلائل والمؤشرات الحالية أن التضامن المشترك مهدد بفعل أزمة فيروس كورونا ونسلط الضوء على قدرة السياسات المخصصة على تحفيز التضامن على نطاق واسع.

تهدف مجموعة العشرين إلى "وضع إطار للسياسة العامة وتعزيزه بهدف تمكين الناس وخلق فرص اقتصادية". لكنهم يدركون أن تحقيق هذا الهدف يعتمد على التضامن لخلق الظروف التي تساعد الناس على الازدهار. ويقولون "أن الاقتصاد العالمي لا يلبي احتياجات الجميع وأن أوجه عدم المساواة أخذت في الازدياد بفعل البيئة سريعة التطور" (G20, 2020).

تحويل المسؤولية الجماعية إلى عمل مشترك يتطلب التضامن بين الناس وهو ما يتجلى في رغبتهم المشتركة في مساعدة بعضهم البعض. إن التضامن هو أحد أهم مكونات بناء نسيج اجتماعي متماسك (Durkheim, 1997; Hechter, 1987)، إذ ينطوي على شعور بالاهتمام والرعاية تجاه الآخرين يغذيه إحساس التكاتف والرغبة في مساعدة المحتاجين. وينسب هذا المفهوم عادة إلى تطور الجنس

التضامن المشترك بين الأفراد

5

المؤلفون: الأستاذة الدكتورة جولي لي، الأستاذة الدكتورة آنا باردي، الدكتورة دوليا ستاوف، الدكتور مانويل شوبرت



رؤى تجريبية: المشاركة المدنية

قاست مجموعة من المؤسسات مستويات المشاركة المدنية والعطاء الخيري على مستوى العالم. فعلى سبيل المثال، أجرت مؤسسة غالوب أكثر من 150 ألف مقابلة فيما يقارب 150 دولة حول العالم في عام 2017. وتقدم النتائج حين إسقاطها على سكان العالم البالغين نظرة على حجم التعاون العالمي. ففي عام 2017:

- تبرع 1.4 مليار شخص بالمال للأعمال الخيرية
- تطوع مليار شخص بأوقاتهم للمنظمات الخيرية
- قدّم 2.2 مليار شخص المساعدة للغرباء

(Gallup (2018

يظهر البحث أن أشكال التضامن الأكثر إثارة غالبًا ما تكون أكثر ارتباطًا بالسياق الذي تنشأ فيه. وتشير مجموعة كبيرة من الدراسات إلى أن الرغبة في المساعدة تختلف اختلافاً طفيفاً باختلاف بيئة الاختيار. فعلى سبيل المثال، يشعر الناس أنهم أكثر ميلًا لمساعدة الآخرين حين يكونون أكثر قربًا منهم اجتماعيًا (Bohnet and

رؤى تجريبية: التبرع بالأعضاء

توصلت الدراسات حول التضامن والسلوك الاجتماعي الإيجابي إلى نتائج مثيرة للاهتمام تبرز الكيفية التي تؤثر بها المعاملة بالمثل على جودة الحياة. ففي برنامج تدخل واسع النطاق يهدف لزيادة عدد المسجلين في سجل المتبرعين بالأعضاء في هيئة الخدمات الصحية الوطنية البريطانية، سئل مجموعة من الناس "إذا احتجت يومًا لزراعة عضو ما، هل ستجد واحدًا؟ إذا كان الأمر كذلك، يُرجى مساعدة الآخرين". وقد أدت إضافة هذه الجملة اليسيرة إلى الطلب الأساسي إلى تغير كبير في مستويات التضامن بين الناس: فقد زادت معدلات التسجيل بنسبة 39%. وأشارت منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي إلى أنه:

"من المقدر أن يبلغ أثر هذا البرنامج زيادة بمقدار 96 ألف تسجيل إضافي في عام واحد فقط"

OECD (2017)

ومع تفشي جائحة فيروس كورونا والأزمة العالمية التي جلبتها معها، ستخضع فكرة التضامن لاختبار إجهاد. لم تعطل الأزمة الأسواق العالمية والبنى الاقتصادية فقط، بل امتد أثرها لكل مستويات المجتمع. وتجد الحكومات

والمؤسسات الخيرية اليوم نفسها مكلفة بمضاعفة جهودها لحماية الفئات الأكثر تأثرًا. ستتطلب النجاة من هذه الأزمة وتجاوزها مستويات غير مسبوقه من الدعم المجتمعي، لكن مقدار التبرعات المقدمة إلى المؤسسات الخيرية مؤخرًا بدأ في التناقص، وأجّلت كثير من فعاليات جمع التبرعات أو ألغيت بسبب الجائحة، مما ترك المؤسسات الخيرية في ضائقة من أمرها (Maher et al, 2020; Mesch, et al, 2020).

وبالنظر إلى أهمية التضامن الاقتصادية والمجتمعية، نرى أن مجموعة العشرين لم توليه وعوامل تمكينه ما يكفي من الاهتمام في الماضي. ولإيقاف التدهور في مستويات السلوك الاجتماعي الإيجابي، ندعو إلى اتخاذ إجراءات متضافرة يحتل فيها تعزيز التضامن مكانة محورية.

تقدم مجموعة كبيرة من الأبحاث والدراسات السلوكية معلومات مفيدة حول كيفية زيادة العدد الحالي "للمتبرعين" وحث المزيد من الناس على العطاء. وتعني الطبيعة التبادلية للتضامن انعدام الحاجة لتغيير طبيعة الناس، بل تقديم فرص جديدة ومخصصة تعترف بتنوع الأسباب التي يقدم لأجلها الناس على العطاء. وفي هذا السياق، تبدو التعديلات الطفيفة في بنية الاختيار، أو ما يسمى بالتحفيز اللواعي (Thaler and Sunstein, 2008) طريقًا واعدًا لسياسات التدخل على النحو الذي أظهرته حالة التبرع بالأعضاء المذكورة آنفًا. إن لم يُتخذ أي إجراء، فليس بالإمكان تحديد التأثير الذي يمكن أن تتركه هذه الصدمة العالمية

على التوازن الدقيق بين التضامن والمصلحة الذاتية على المدى القصير والبعيد. وفي المقابل، على صناع السياسة أن يحذروا التأثيرات العكسية المحتملة: فالشركات الخاصة الخاضعة للتنظيم العام أو الشركات المملوكة للدولة أو الإدارات الحكومية تنظم قدرًا كبيرًا من أفعال التضامن تنظيمًا منهجيًا. وتضمن هذه المؤسسات وصولًا عادلًا للرعاية الصحية والتعليم والأمن وتتيح المجال لمشاركة أوسع وقدرة على الحراك الاجتماعي لمن هم أقل ثراء. يتطلب التضامن على هذا المستوى انتظام الناس والشركات على دفع الضرائب والرسوم وأقساط التأمين بنزاهة وشمولية. والعطاء الخيري هو أحد النتائج المهمة لقيمة التضامن، لكنه نتيجة واحدة من نتائج عديدة. ويصبح الأمر مثيرًا للقلق حين تعوض الشركات ما تتبرع به للأعمال الخيرية بدفعها لضرائب أقل (مثل: Davis et al, 2016).

التوصيات

في ضوء التدهور العالمي الذي نشهده في مستويات التضامن المشترك، ندعو مجموعة العشرين مدعومة بمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي والهيئات الدولية الأخرى إلى تقييم التدابير السياسية الملائمة تقييمًا منهجيًا لاستعادة مستويات التضامن بين الشعوب وداخل الأنظمة وتعزيزها. وإلى جانب تقديم الدعم المالي لمنظمات التطوع، نوصي بشدة أن تأخذ هذه التقييمات بعين الاعتبار العدد الكبير من أبحاث الاقتصاد السلوكي والأبحاث النفسية في قضية الإيثار والمعاملة بالمثل، ولا سيما الأدبيات والدراسات الناشئة عن التحفيز اللاواعي، مثل التغييرات الطفيفة ومنخفضة الكلفة على بنية الاختيار الخاصة بالمتبرع. على سياسات التدخل الجديدة أن تقام بناءً على نتائج تلك الدراسات، وأن تصمم خصيصًا للتوافق مع الدوافع المختلفة للمجموعات المستهدفة، وأن تختبر بدقة ويصدق عليها قبل تطبيقها على نطاق واسع.

ونوصي أيضًا بأن تقدم الحكومات والمنظمات غير الربحية برامج التدخل (الناجحة وغير الناجحة) التي أجرتها مؤخرًا وتناقشها في منتدى سنوي دولي عن التضامن يعقد قبل لقاءات قمة مجموعة العشرين، إذ سييسل هذا المنتدى عملية تبادل المعارف ومشاركة أفضل الممارسات بين الجهات المعنية من المؤسسات العامة والشركات والمؤسسات الخيرية، كما سيقدم إرشادًا فعالًا للسياسات المستقبلية حول كيفية تعزيز التضامن بين الأفراد والأنظمة.

المراجع

- Bohnet, I., and Frey, B. (1999). Social distance and other-regarding behavior in dictator games: Comment. *American Economic Review*, 89(1), 335-339.
- Davis, A. K., Guenther, D.A., Krull, L.K., and Williams, B.M. (2016). Do socially responsible firms pay more taxes? *The Accounting Review*, 91(1), 47-68.
- Dohmen, T., Falk, A., Huffman, D., and Sunde, U. (2009). Homo reciprocans: Survey evidence on behavioural outcomes. *The Economic Journal*, 119(536), 592-612.
- Durkheim, E. (1997). *The division of labour in society*. New York, NY: Free Press.
- Fehr, E., and Gächter S. (2000). Fairness and retaliation: The economics of reciprocity. *Journal of Economic Perspectives*, 14(3), 159-181.
- G20 (2020). *Overview of Saudi Arabia's 2020 G20 Presidency*. Riyadh.
- Gallup (2018). *The World's most generous countries*.
- Gintis, H., Henrich, J., Bowles, S., Boyd, R., and Fehr, E. (2008). Strong reciprocity and the roots of human morality. *Social Justice Research*, 21(2), 241-253.
- Jakiela, P., and Ozier, O. (2020). Does Africa need a rotten kin theorem? Experimental evidence from village economies. *The Review of Economic Studies*, 83(1), 231-268.
- Hechter, M. (1987). *Principles of group solidarity*. Berkeley, CA: University of California Press.
- Henrich, J. (2009). The evolution of costly displays, cooperation and religion: Credibility enhancing displays and their implications for cultural evolution. *Evolution and Human Behavior*, 30(4), 244-260.
- List, J. (2007). On the interpretation of giving in dictator games. *Journal of Political Economy*, 115(3), 482-494.
- Maher, C. S., Hoang, T., and Hindery, A. (2020). Fiscal responses to COVID 19: Evidence from local governments and nonprofits. *Public Administration Review*.
- Mesch, D., Osili, U., Skidmore, T., Bergdoll, J., Ackerman, J., and Sager, J. (2020). COVID-19, generosity, and gender: How giving changed during the early months of a global pandemic.
- OECD (2017). *Behavioural insights and public policy lessons from around the world*. Paris: OECD Publishing.
- Oliver, A. (2019). *Reciprocity and the art of behavioural public policy*. Cambridge, UK: Cambridge University Press.
- Rawls, J. (1971). *A theory of justice*. Cambridge, MA: Harvard University Press.
- Rooney, P. M., Wang, X., and Ottoni-Wilhelm, M. (2018). Generational succession in American giving: Donors down, dollars per donor holding steady but signs that it is starting to slip. *Nonprofit and Voluntary Sector Quarterly*, 47(5), 918-938.
- Sargeant, A., and Woodliffe, L. (2007). Gift giving: an interdisciplinary review. *International Journal of Nonprofit and Voluntary Sector Marketing*, 12, 275-307.
- Seinen, I., and Schram, A. (2006). Social status and group norms: Indirect reciprocity in a repeated helping experiment. *European Economic Review*, 50(3), 581-602.
- Sachdeva, S., Iliev, R., and Medin, D. (2009). Sinning saints and saintly sinners: The paradox of moral self-regulation. *Psychological Science*, 20(4), 523-528.
- Sneddon, J. N., Evers, U., and Lee, J. A. (2020). Personal values and choice of charitable cause: An exploration of donors' giving behavior. *Nonprofit and Voluntary Sector Quarterly*.
- Thaler, R., and Sunstein, C. (2008). *Nudge: Improving decisions about health, wealth, and happiness*. New Haven: Yale University Press,.

والمساواة والعدالة والتعاون والصبر والأمانة والتعاطف.

أجريت البحث في مدرسة ويست كيدلنغتون، وهي مدرسة ابتدائية وحضانة كبيرة في أكسفوردشاير في المملكة المتحدة. وأشرف الدكتور ريتشارد برينغ، رئيس قسم التعليم في جامعة أكسفورد على هذا البحث. أراد البحث تقصي السؤال إن كانت جودة التعليم في المدرسة ستتحسن إذا تعلم الأطفال مجموعة يختارها المجتمع من القيم الإنسانية الإيجابية العامة في محيط مدرسي يركز صراحة في كل جوانبه ومناهجه على مثل هذه القيم.

شمل البحث استحداث نهج تعليمي قائم على القيم في المدرسة. وشارك المجتمع المدرسي وأولياء الأمور والمعلمون والمديرون وغيرهم من أصحاب الشأن في عملية مفتوحة لتحديد القيم المختارة وتوضيحها. وقد اختاروا جماعياً السلوكيات والتصرفات التي أرادوها لأطفالهم. ثم ترجمت هذه السلوكيات إلى قيم ومبادئ توجه التفكير والسلوك. أدت هذه العملية إلى اختيار معجم أخلاقي يشمل 22 قيمة، وتكون كل قيمة منها محور تركيز المدرسة لمدة شهر على مدار سنتين بمعدل 11 قيمة في السنة. ومر الأطفال على كل قيمة ثلاث مرات خلال سنوات دراستهم الست وكل مرة يزيد التعمق. ووافق موظفو المدرسة أن يقدموا نموذجاً لهذه القيم في سلوكياتهم. فقدموا نموذجاً للاحترام من خلال تجنب رفع صوتهم بالصراخ على الأطفال أو إهانتهم بأي شكل من الأشكال. وخلقت قيم مثل الصبر والمسؤولية بيئة هادئة وهادفة وسعيدة تزدهر فيها كل القيم الأخرى.

طرحت القيم الشهرية على الأطفال والموظفين في اجتماعات تجريبية ساعدت الجميع على فهم معناها. ولتعميق الوعي

”ينتابني شعور قوي أن التعليم القائم على القيم هو ما طور لدي الوعي الذاتي وقد كان له أثر تحولي دائم أحدث فرقاً في مسار حياتي.“

ستيفاني غيلز، تلميذة سابقة في مدرسة ويست كيدلنغتون في أكسفوردشاير، المملكة المتحدة.

تقدم لنا دراسة الحالة هذه نظرة فريدة على أثر التعليم القائم على القيم، بوصفه طريقة لغرس الوعي الاجتماعي، مثل الذكاء الأخلاقي والتضامن لدى صغار السن.

في بواكر التسعينيات، كانت نسبة متزايدة من الأطفال الذين يدخلون المدارس الحكومية البريطانية في سن الخامسة يعانون من صعوبات في الالتزام بالضوابط السلوكية الأساسية المتوقعة منهم.

أدى هذا الأمر إلى مشروع بحثي تحولي لدراسة هذه المشكلة المتنامية بين السكان. كان الأطفال أقل ميلاً للالتزام في سلوكهم بما يتوقعه منهم البالغون. فكثيراً ما كانوا يتصرفون بأنانية وواجهوا مشكلات في إقامة علاقات جيدة وترددوا في التعاون مع الآخرين وعانوا من انعدام الثقة بالنفس. وكثيراً ما بدا أنهم يعانون من مشاكل في علاقاتهم بأولياء أمورهم. تبين أن مشكلة نقص التنظيم الذاتي لدى الأطفال مرتبطة بغياب أي فهم للقيم الإيجابية. وسعى بحثي لمعرفة إن كان سلوكهم وسعادتهم والتزامهم بالحياة المدرسية سيتحسن إذا تعلموا معنى تطبيق قيم مثل الاحترام والمسؤولية والحرية واللطف

سمة خاصة: التعليم القائم على القيم (VbE)

المؤلف: الدكتور نيل هوكس

6



بهذه القيم، دعي الأطفال إلى الجلوس بهدوء والتفكير بعق، مما نمى لديهم حس التنظيم الذاتي. وخصص كل فصل وقتاً للاستكشاف العملي لمعنى القيمة الشهرية التي ربطت بأهداف المنهج التعليمية وذلك عبر طرح أسئلة مثل "فكر في الكيفية التي ستساعدك بها هذه القمة في دراستك". وإلى جانب الدروس المباشرة، وافق المعلمون على إحياء كل قيم المدرسة عبر نمذجة هذه القيم وتقديم أمثلة عملية عليها في المواد التي يدرسونها في المنهج. وكذلك في استعمالهم العام للغة أبرز المعلمون للأطفال أهمية السلوك الإيجابي باستخدام جمل قيمية مثل "أحسنتم، لقد تعاونتم جميعاً جيداً هذا الصباح، وأظهرتم الاحترام لبعضكم البعض". كما قدم المعلمون حيزاً للتأمل الصامت في هذه القيم، مما أسهم في زيادة التركيز وتحسين النتائج. وقدم كل فصل عرضاً تقديمياً إبداعياً عن القيمة الشهرية. وحث الأطفال على الامتثال لهذه القيم عبر المشاركة في المشاريع المجتمعية بدعم من أولياء أمورهم. وأرسلت نشرات إلى الأهالي بانتظام لتقديم الأفكار لأولياء الأمور حول كيفية تطبيق هذه القيم في المنزل (Hawkes, 2005).

وعلى مدار سبع سنوات من (عام 1993 إلى عام 2000)، طور المجتمع المدرسي نموذجاً للتعليم القائم على القيم أصبح مثالا للتحويل التعليمي على مستوى العالم.

أصبح عمل المدرسة "معيّراً ذهبياً" لبرنامج تعليم القيم الذي اتبعته الحكومة الاسترالية على سبيل المثال. وبحث الدكتور تيرينس لوفات وآخرون عام 2009 في التأثيرات الإيجابية لهذه التجربة. وقد أظهرت دراستهم خمس نتائج محددة وهي: تحسن الوعي بالقيم، وتعزيز السلامة والرفاهية، وزيادة

قدرات الطلاب، وتحسن في التواصل تجلى في إقامة علاقات أفضل، وتحويل فعلي ظهر في تحسن عملية تعلم الطلاب (Lovat et al, 2009). ومع تبني مزيد من المدارس حول العالم للتعليم القائم على القيم مؤخراً، بدا جلياً أن تركيز المدرسة على القيم له تأثير إيجابي على تفكير المعلمين وسلوكهم وأساليبهم التربوية، وله كذلك تأثير حسن على المجتمع الأوسع. وتغذي بيئة القيم الإيجابية التي يخلقها المعلمون للمتعلمين عملية إنشاء علاقات شخصية جيدة. كما يؤدي تعريف الأطفال بالمعجم الأخلاقي إلى مشاركتهم في السرد المشترك، مما ينمي لديهم الذكاء الأخلاقي وقدرتهم على اتباع سلوكيات التنظيم الذاتي واتخاذ قرارات حكيمة وتحمل المسؤوليات الاجتماعية. وبدو أن الأطفال أصبحوا أكثر إدراكاً للذات ووعياً بأثر سلوكهم. وتشكلت لديهم بوصلة أخلاقية توجه تفكيرهم وسلوكهم. تؤكد الأدلة المتواترة على أن التعليم القائم على القيم يساعد الأطفال على تقوية الوظائف التنفيذية للقشرة الأمامية الجبهية في الدماغ، مما يقوي سيطرتهم على سلوكهم، وبالتالي قدرتهم على التمتع بوعي أكبر (Siegel, 1999).

وبناء على التقييمات الواردة من المدارس، يُطبق منهج التعليم القائم على القيم في أكثر من 4 آلاف مدرسة في أكثر من 30 دولة حول العالم. وهناك فيض من الأدلة التي تؤكد أثره الإيجابي على الأفراد والمدارس والمجتمعات المحلية. ويقدم الموقع الإلكتروني للتعليم القائم على القيم عدداً من الأمثلة على الآثار الناتجة عن تطبيق هذا النهج (Values based Education, 2020).

التوصيات

تبرز دراسة الحالة هذه أن تحقيق أهداف مجموعة العشرين بتعزيز التعليم في القرن الواحد والعشرين ومواجهة الفساد وتمكين المرأة وإتاحة الفرص وحفظ المحيطات يتطلب التركيز على تنمية قدرات القيم الشاملة للذكاء الأخلاقي، مما يؤدي إلى تعزيز المسؤولية الاجتماعية والتضامن الاجتماعي لدى أفراد المجتمع. لن يزدهر الذكاء الأخلاقي سوى بإعادة تصميم الأنظمة التعليمية لتوازن بين التركيز على الجوانب العقلانية والفطرية للتجربة البشرية، كما في حالة المدارس التي طبقت نموذج التعليم القائم على القيم. وسينتج عن هذا الأمر تحولا في الوعي الإنساني يضمن استدامة كوكبنا وازدهار الجنس البشري.

المراجع

- Hawkes, N. (2005). Does teaching values improve the quality of education in primary schools? A study about the impact of introducing values education in a primary school. Oxford University.
- Lovat, T., Toomey, R., Dally, K., and Clement, N. (2009). Project to test and measure the impact of values education on student effects and school ambience. University of Newcastle, Australia: Department of Education, Employment and Workplace Relations.
- Siegel D. J. (1999). The developing mind: How relationships and the brain interact to shape who we are: Towards a neurobiology of interpersonal experience. New York, NY: The Guilford Press.
- Values based education (2020). Impact. <https://www.valuesbasededucation.com/impact/> (last accessed 08/10/2020).

رؤى تجريبية

هل يعرب الناس عن مستويات أعلى من الرضا عن الحياة عندما يفترضون أن زملائهم في الوطن يشاركونهم نفس القيم؟ للإجابة عن هذا السؤال، أخذنا عينة تمثيلية تبلغ 1181 من مواطني مانشستر الكبرى وطلبنا منهم تحديد قيمهم الخاصة والقيم التي يتصورونها لدى المواطنين الآخرين. وأظهرت النتائج أن الناس يعربون عن مستويات أعلى من الرضا عن حياتهم حين يشعرون أن زملائهم في الوطن يشاركونهم القيم نفسها. والمثير للاهتمام أن هذا التأثير ظهر بالنسبة للقيم ذات البعد الاجتماعي (الرغبة في المساعدة) وقيم التمركز حول الذات (الثروة) وقيم الانفتاح (الحرية)، لكنه لم يظهر بالنسبة للقيم المحافظة (الأمان). ونتوقع في هذا المقام أن مشاركة القيم المحافظة مثل قيمة الأمان يبعث في المرء شعورًا بالارتياح وليس الرضا. في كل الأحوال، بالنسبة لمعظم القيم فإننا نستفيد من تواجدها في جوار من يشبهوننا في الفكر لأنه يمنحنا شعورًا بالغاية المشتركة والانتماء والتأقلم.

Based on Wolf et al (2020)

يحسن الارتباط الاجتماعي أو الشعور بالارتباط مع الآخرين جودة الحياة ويحفز الجهود الجماعية لمواجهة التهديدات العالمية ضد سلامة الناس ورفاهيتهم مثل التغير المناخي وجائحة كورونا ومأساة الفئات المحروقة. ولتعزيز الترابط الاجتماعي، نوصي بتقديم عدة طرق لعامة الناس تساعد على استكشاف التداخل الكبير في القيم بين المواطنين، ولا سيما بين الفئات المستقطبة.

يتمثل أحد أهداف مجموعة العشرين الشاملة في تمكين الناس، ويتضمن تحسين جودة حياتهم، خصوصًا لدى الفئات المحرومة، وحماية الناس من التهديدات العالمية لسلامتهم ورفاهيتهم مثل جائحة فيروس كورونا والتغير المناخي والصراعات (G20, 2020).

بإمكان الترابط الاجتماعي أو الإحساس بأن المواطنين الآخرين يشاركوننا قيمنا أن يسهم في تحقيق هذه الأهداف. ويحسن من جودة حياة الأفراد ويحفز الجهود الجماعية في المجتمع وبين الفئات المختلفة لحماية الرفاه العالمي من الآثار السلبية للأزمات المجتمعية. توصلت الأبحاث إلى طيف من النتائج الإيجابية للترابط الاجتماعي. فعلى سبيل المثال، تسود لدى الأشخاص الذين يرون أن الآخرين يشاركونهم قيمهم مستويات أعلى من الرضا عن الحياة ومستويات أعلى من السلامة النفسية عمومًا. وبإمكان الترابط الاجتماعي أو القيم المشتركة أن تسهم في التغلب على الحواجز المتجذرة بين الجماعات البشرية المختلفة.

7 الترابط الاجتماعي

المؤلفون: الدكتور لوكاس وولف،
الأستاذ الدكتور غريغ مايو



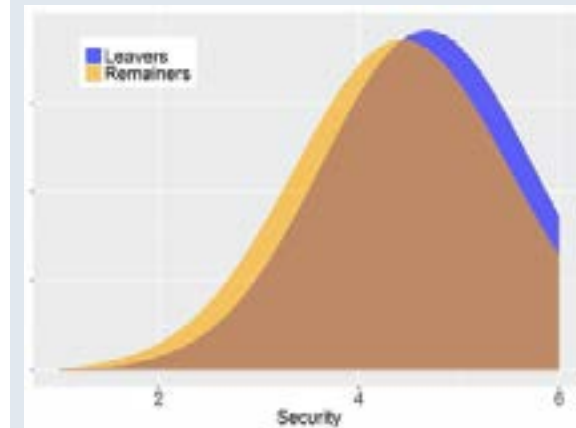
ينتج الترابط الاجتماعي عن تصورنا أن إخوتنا في الوطن يشاركوننا القيم نفسها. ومن المطمئن في هذا السياق أن الأدلة المستفيضة تشير إلى أن معظم الناس يعتقدون قيمًا متشابهة للغاية، حتى وإن انتموا لجماعات سياسية متعارضة (على سبيل المثال الجمهوريين ضد الديمقراطيين في أمريكا؛ Garcia-Rada and Norton, 2020). لكننا في كثير من الأحيان لا ندرك هذه التشابهات، لأننا نسعى بطبيعتنا نحو تأكيد وجهات النظر التي نعتقدنا، إلى جانب تعرضنا الانتقائي لوسائل الإعلام. وتظهر دراسات حديثة أن تصحيح هذه التصورات الخاطئة عن الآخرين أمر ممكن، مما يجعل آراء الناس حول قيم الآخرين أكثر انسجامًا مع الواقع ويثير الشعور بالترابط الاجتماعي.

رؤى تجريبية

أجرينا دراستنا في سياق الاستفتاء على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي عام 2016 الذي خلق انقسامًا عميقًا بين المواطنين البريطانيين الذين صوتوا لصالح مغادرة الاتحاد الأوروبي وأولئك الذين صوتوا للبقاء. ورغم هذه الانقسامات العميقة، وجدنا أنه من بين 1500 من المشاركين في الدراسة حمل أكثر من 90% من المصوتين لصالح الانفصال أو البقاء مجموعة من القيم المشتركة مثل الحرية والتقاليد والأمانة (Hanel and Wolf, 2019). ويعرض هذه التشابهات الحقيقية لمجموعة جديدة من المشاركين، تحسنت نظرتهم للمجموعة المعارضة كثيرًا. وفعلنا

لقيم مختلفة (على سبيل المثال، لا يحترم هؤلاء المسؤولية الاجتماعية كما أفعل). ولأن مواجهة جائحة فيروس كورونا تتطلب جهدًا جماعيًا، فإن افتراض اعتناق الآخرين لقيم مختلفة قد يثبط رغبة البعض في التضحية من أجل الآخرين، في حين يحفز التركيز على تشابهاتنا إحساسنا بالترابط الاجتماعي ويستحث الجهود الجماعية لمواجهة الأزمة. لذا من الضروري اتخاذ الإجراءات ضد التقارير الإعلامية والتصورات المتحيزة التي تدعي على سبيل المثال أن الشباب يخالفون القواعد ولا يهتمون بكل بساطة. بدلًا من ذلك علينا التركيز على ما يوحدنا في مواجهة التحديات التي يفرضها فيروس كورونا (للاطلاع أكثر على النقاش المفصل حول تأثير وسائل الإعلام انظر الفصل بعنوان "الحقيقة المشتركة" في موجز سياسة القيم العالمية).

ذلك عبر عرض رسوم بيانية مثل الرسم التالي على المشاركين. يصور هذا الرسم البياني معلومات دقيقة عن مدى تشابه أو اختلاف المصوتين لصالح البقاء أو المغادرة في تصورهم لقيمة الأمان. وأظهرت دراسات أخرى أجراها مختبرنا تأثيرات مشابهة في مسألة تحسين وجهات النظر تجاه المهاجرين في بريطانيا (Hanel et al, 2019; Wolf et al, 2019).



تركز التقارير الإعلامية على امتناع البعض عن الالتزام بإرشادات مواجهة فيروس كورونا أكثر من تركيزها على التزام المواطنين بهذه الإرشادات، رغم أنه الالتزام هو السلوك الأكثر انتشارًا. يستنتج الناس في كثير من الأحيان أن من يمتنعون عن الالتزام بالإرشادات ينتمون

المراجع

- G20 (2020). Joint statement. Joint finance and health ministers meeting [https://g20.org/en/media/Documents/G20%20Joint%20Finance%20Health%20Ministers%20Meeting%20Statement%20-17%20SEP%202020%20\(English\).pdf](https://g20.org/en/media/Documents/G20%20Joint%20Finance%20Health%20Ministers%20Meeting%20Statement%20-17%20SEP%202020%20(English).pdf) (last accessed 08/10/2020).
- Hanel, P. H. P., Maio, G. R., and Manstead, A. S. R. (2019). A new way to look at the data: Similarities between groups of people are large and important. *Journal of Personality and Social Psychology*, 116(4), 541-562.
- Hanel, P. H. P., and Wolf, L. J. (2019). Leavers and Remainers after Brexit: More united than divided after all? *British Journal of Social Psychology*, 59(2), 470-493.
- Wolf, L. J., Haddock, G., Manstead, A. S., and Maio, G. R. (2020). The importance of (shared) human values for containing the COVID-19 pandemic. *British Journal of Social Psychology*, 59 (3), 618-627.
- Wolf, L. J., Hanel, P. H. P., and Maio, G. R. (in press). Measured and manipulated effects of value similarity on prejudice and well-being. *European Review of Social Psychology*.
- Wolf, L. J., Weinstein, N., and Maio, G. R. (2019). Anti-immigrant prejudice: Understanding the roles of (perceived) values and value dissimilarity. *Journal of Personality and Social Psychology*, 117(5), 925-953.

تخلق التقارير الإعلامية التي تبالغ في عرض المخالفين لقواعد التعامل مع فيروس كورونا أو المتسببين في الإضرار بالبيئة انقسامات مجتمعية ضارة وتقوض أسس العمل الجماعي. وللتغلب على هذه الانقسامات وتعزيز الترابط الاجتماعي، من الضروري مواجهة هذه التصورات المتحيزة عبر التركيز على التشابهات الجوهرية بين قيمنا ووجهات نظرنا. ونوصي صناع السياسات بمنح الجمهور أكثر من طريقة للنقاش والتعارف والعمل معًا لاكتشاف ما يوحدهم بدلًا من عرض ما يفرقهم.

اليوميات

